جامعة بغداد / كلية الاعلام

الدراسات الأولية/ نموذج ٢

أسئلة الامتحانات النهائية / للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

قسم الصحافة / المادة: الإخراج الصحفي

المرحلة: الرابعة

ملاحظة: أجب عن أربعة أسئلة فقط

س ١: عرف مايلي: الألوان المركبة - سطر التاريخ - اسلوب الوحدة الألكترونية - الوسائط المتعددة - التوازن الدقيق. (١٥ درجة)

س ٢: ما الوظائف التي تسهم في تفعيل اللون كعنصر من عناصر الصفحة المطبوعة في الإخراج الصحفي ؟ (١٥ درجة)

س ٣: تحدث بشكل مفصل عن العناوين حسب وظيفتها وأنواعها في الصحف . (١٥ درجة)

س ٤: ما العوامل التي تتحكم في اختيار الصورة الفوتوغرافية الصالحة للنشر، عددها وتحدث عنها بأيجاز (١٥ درجة)

س ٥: عدد المدارس الاخراجية في تصميم الصحف الورقية، وتحدث عن واحدة منها بالتفصيل .

(١٥ درجة)

مع تمنياتي للجميع بالنجاح.

الاستاذة الدكتورة
أزهار صبيح غنتاب
رئيسة قسم الصحافة

د. فلاح حسن علي

الدور الأول

جامعة بغداد / كلية الاعلام

الدراسات الأولية/ نموذج ٢

أسئلة الامتحانات النهائية / للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

قسم الصحافة / المادة: الإخراج الصحفي

المرحلة: الرابعة

ملاحظة: أجب عن أربعة أسئلة فقط

س ١: عرف مايلي: الألوان المركبة - سطر التاريخ - اسلوب الوحدة الألكترونية - الوسائط المتعددة - التوازن الدقيق. (١٥ درجة)

- **الألوان المركبة:** تعتمد الجرائد على الالوان المركبة بصيغة (C,M,Y,K) في طباعتها من تراكب وتجاور هذه الالوان مع بعضها البعض عن طريق باستخدام اجهزة الفرز اللوني، وتشير الالوان المركبة الى حالة طبع الاصول الملونة كالصور الظلية بالوانها الطبيعية الكاملة، إذ تتعدد الطبعات وفقاً لعدد الالوان، ويحتاج العامل على جهاز الفرز اللوني الى دقة شديدة في ضبط الالوان اثناء اعداد السطح الطابع (البليت)، وهي الالوان الاربعة الأساسية، "السيان، الماجنتا، الاصفر، الاسود".

- **سطر التاريخ:** ويعنى به وقت صدور العدد وتسلسله، فهو السطر الذي يحمل تأريخ صدور العدد باليوم والشهر والسنة، ورقم العدد، وتجمع عادة "ببنط" صغير لا يتجاوز ١٢ أو ١٤، ويكون مصحوبا في بعض المجلات بالتأريخ نفسه مترجماً الى أحدى اللغات الأجنبية . ويُعد سطر التأريخ عنصراً غير مقروء تفصيلياً بالنسبة للقراء أغلبهم، ولا يحتاج القارئ الى قراءة سطر التأريخ والتمعن به، إلا عند البحث عن عدد معين، ضمن أعداد كثيرة يحتفظ بها في مكتبته .

- **أسلوب الوحدة الالكترونية:**يقوم هذا الأسلوب على التركيز على وحدة الكترونية واحدة مثل التركيز على إحدى الصور المتحركة، أو لقطات الفلاش الكبيرة الحجم والأصوات المصاحبة، اذ يشغل أحد هذه العناصر الصفحة الرئيسة لوحدها، لذا تكون مثل هذه الصفحات بطيئة عادة في التحميل أمام القارئ، ومن هنا يقل التصميم بأسلوب الوحدة الالكترونية في الصحف الالكترونية.

- **الوسائط المتعددة:** يرتكز مفهوم الوسائط المتعددة على عرض النص مصحوباً بلقطات حية من فيديو وصور وتأثيرات خاصة، مما يزيد من قوة العرض ويزيد خبرة المتلقي في أقل وقت ممكن وبأقل تكلفة. وتعني الوسائط المتعددة بعرض المعلومات في شكل نصوص مع إدخال كل أو بعض العناصر مثل المواد السمعية والبصرية والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو الحية. وبمعنى آخر يعني مزج التكنولوجيا المسموعة والمرئية مع تكنولوجيا الحاسب الالكتروني بواسطة التكنولوجيا الرقمية بهدف تقديم المعلومات بأفضل طريقة عرض.

- **التوازن الدقيق:** فهو توازن يحتفظ بالمحتوى ولا يحافظ على مكانة المتعاكس تعاكس المرآة فتنطبق عليه قاعدة اليمين يساوي تماما اليسار.اما التوازن الافقي فهو توازن بين اعلى الصحفة واسفلها بالدقة نفسها يمين ويسار الصفحة.

س ٢: ما الوظائف التي تسهم في تفعيل اللون كعنصر من عناصر الصفحة المطبوعة في الإخراج الصحفي ؟ (١٥ درجة)

- **جذب الانتباه:** وهو السبب الرئيس للون، فالتباين يثير الانتباه. وهكذا فان اضافة لون مشرق لاية صفحة مطبوعة بالاسود يزيد من قيمة جذب الانتباه لهذه الصفحة.

٢- **خلق تأثيرات سيكولوجية:** فقد ذكر "مارتن لانج" في كتابه "تحليل الشخصية عن طريق اللون" أن البحث في سيكولوجية اللون مجال جديد يمكن الإضافة إليه كلما تقدمت بحوث علم النفس، إذ ان الأثر السيكولوجي للون يرتبط بالمعرفة الدقيقة لنفسية الإنسان، اذ تؤثر الألوان في النفس فتحدث أحاسيس ينتج عنها اهتزازات بعضها يحمل سمات الراحة والاطمئنان، والآخر يحمل صفات الإرهاق والاضطراب. لذا نرى أن تأثير الألوان قد ينتج عنه حالة من الفرح والمرح أو الحزن والكآبة كذلك يعمل اللون على مساعدة المخرج في التعبير بصرياً عن المضمون اللفظي.

٣- **إضفاء مزيد من الواقعية:** وتزيد قدرة الالوان على اضفاء الواقعية في حالة استخدامها في طبع صور فوتوغرافية بالالوان الكاملة، ومن ثم تضفي صبغة اكثر واقعية على إخراج الصحيفة، وتفيد هذه الواقعية في جعل القارئ اكثر استعدادا لتقبل الرسالة الاعلامية.

٤- **الإيحاء بارتباطات معينة:** ذهب بعض الاختصاصيين الى ان اختيار الجريدة للون معين بصفة مستمرة يرسخ صلة التعارف بينها وبين القارئ، إذ يشكل هذا اللون ملمحاً من ملامح شخصية تلك الجريدة التي يرتبط بها القارئ ويالفها.

٥- **المساعدة على التذكر:** تمتلك الالوان قيمة تذكيرية عالية يعتمد عليها المخرج الصحفي في عملية الاتصال، وهي خاصية يستخدمها القائم بالاتصال، لذا نجد العديد من المعلنين يتبنون الواناً محددة في حملاتهم الاعلانية.

٦- **خلق جو مريح عند تلقي الرسالة:** يرجع المخرج الصحفي الى بحوث ودراسات اللون قبل اختيار الالوان الثابتة في الجريدة، وذلك لما للون من اهمية في خلق اجواء سلبية او ايجابية، تبعا لاختيار المخرج والياته في توظيف واظهار الالوان.

س ٣: تحدث بشكل مفصل عن العناوين حسب وظيفتها وأنواعها في الصحف . (١٥ درجة)

• **شكل الحرف:**يؤثر شكل الحرف في مدى يسر القراءة من عدمه، وتتغير اشكال الحروف العربية في حال اتصالها بغيرها من الحروف الاخرى عند اجتماعها، لتكوين الكلمات والاسطر، ولهذا فان الحكم على مدى دور الحروف في تيسير القراءة ياتي في صف المتون والعناوين. فضلاً عن تأثر اشكال الحروف بنوع الورق ، ذلك ان الحروف لا تظهر الا بعد طبعها على الورق، وتأثره ببعض المعالجات الطباعية التي قد تشوه بعض اشكال الحروف

بما يتعارض مع قدرتها على تيسير القراءة، كطباعة الحروف على ارضيات وشبكات معينة، سواء كانت ملونة او سوداء او باهتة، إذ تسهم هذه الارضيات في تشويه الحروف من خلال تغيير ملامحها.

• **سمك الحروف** الحروف العربية لها درجتان من الكثافة (السمك) وهما الحروف السوداء والحروف البيضاء التي تستعمل في حروف المتن وعادة ما يستعين المخرج الصحفي بالحروف البيضاء للنصوص الكبيرة على صفحات الجرائد، اذ تشترك معظمها في الحروف البيضاء في جمع مادتها التحريريه، في حين ان الحروف الطباعية اللاتينية لها ثلاثة الاسود والرمادي والابيض ويؤثر سمك الحرف في مدى تحقيقه ليسر القراءة، ذلك ان استعمال الحروف السوداء بكثرة يجهد القراءة، لذا فانه من المهم استعمال الحروف في صف العناوين ومقدمات الموضوعات، مع الاستعانة بالحروف البيضاء في صف المتون. ويبدو الحرف الأسود على الورق أكثر سوادا من الحرف الأبيض في الحجم نفسه، لأن الحرف الأسود بطبيعته ـ أكبر سمكا من الحرف الأبيض.

كما ان الحروف البيضاء في صف اجزاء الموضوعات كلها، يجعل الصفحة تبدو باهتة، وعلى العكس من ذلك فان استخدام هذه الحروف مع الحروف السوداء مجتمعة يساعد على كسر حدة الرمادية، كما يسهم في تسهيل القراءة عبر الانتقال التدريجي لعين القراء بين الحروف المستخدمة تبعا لسمكها.

• **حجم الحرف:**يؤثر حجم الحرف في تحقيق يسر القراءة من عدمه عن طريق مدى النجاح في تحديد الاحجام المناسبة لصف الموضوعات، وان الحروف الكبيرة تسهم في يسر القراءة على العكس من الحروف الصغيرة التي تجهد عين القارىء، وهناك نقاط عدة ترتبط بتحديد احجام الحروف المناسبة لصف الموضوعات، اولها الرغبة في اراحة عين القارىء، وثانيهما، رغبة الجريدة في نشر اكبر قدر من المواد الصحفية، وثالثهما، اتساع اعمدة الصحف ولابد من النظر الى هذه النقاط الثلاثة قبل تحديد الاحجام الاكثر ملاءمة في اطار السعي لتيسير القراءة.

يرتبط حجم الحروف باتساع الجمع ومادة الموضوع وقد وجد ان احجام الحروف المعقولة تتراوح ما بين ٩، ١٢، إذ انها اسهل الاحجام في القراءة، ويمكن استعمال احجام الحروف الاصغر في جمع نتائج المباريات والاعلانات المبوبة لان القراء لا يقرؤون كميات كبيرة منها، ويقرأ كل فرد ما يهمه فحسب، وعندما يكون اتساع الاعمدة اكبر يتم تقسيم الصفحة على ستة اعمدة بدلا من ثمانية، وتظهر الحاجة الى احجام اكبر من الحروف.

• **اتساع السطور:** ويأتي اسهام هذا العامل في تيسير القراءة عن طريق دور اتساع السطور التي تصف المواد على أساسها في اتصال الجمل ببعضها من دون قطع مما يريح القراء، مع الاشارة الى ان اتساع السطور عن الحد المعقول يؤذي القراء من خلال ضرورة بحثهم عن بداية كل سطر، واحتمال اعادتهم لقراءة بعض الاسطر مرة ثانية، كما ان قصر السطر يؤدي الى قطع الجمل وبتر المعاني. ويُعد اتساع السطر من العوامل المهمة والمؤثرة في تحقيق يسر القراءة وراحة العين. والاتساع المثالي أو المعتاد في الجريدة، ثُمانية الأعمدة هو٤,٥ سم. وهذا الاتساع هو الحد الأدنى لطول السطر الذي يحقق يُسر القراءة مع حجم

الحرف (١٠ بنط). وتراعى دائما العلاقة الطردية بين اتساع السطر وحجم البنط المستخدم، فكلما زاد اتساع السطر زاد حجم البنط، والعكس صحيح.

• **الفضاء (البياض) بين الكلمات والسطور**

ويشمل الفضاء بين الكلمات، وبين السطور، وبين الفقرات، وحول العناوين الفرعية، وكذلك البياض بين الأعمدة. ويُعد الفضاء من العناصر المهمة التي تؤدي دورا أساسيا في (يسر القراءة) إيجابا أو سلبا، إذ يؤدي البياض دورا كبيرا في اتضاح الاحرف، مما يسهم في اداء دورها عن طريق وصول مضامينها كاملة للقراء، وتسهم المساحات البيضاء في توفير الضوء المطلوب لانارة الصفحة في ظل القتامة الناشئة عن استخدام العناصر الطباعية المختلفة، "كما تسهم المساحات البيض الواقعة بين الكلمات والاسطر في تحقيق يسر القراءة تبعا لما اشارت اليه الدراسات القائمة في هذا المجال.

ان العين تنتقل بين الكلمات في قفزات سريعة تستلزم وقفات بعد كل عدد من الكلمات، ووجود مساحات بيضاء بين هذه الكلمات، يسهم في عدم اختلاط احرف الكلمات في ما بينها، كما يساعد العين على تمييز الكلمات ويسهم في صحة الوقفات اثناء القراءة، مع التاكيد على اهمية مراعاة ان تكون المساحات البيض ذات ابعاد معقولة، ذلك ان صغر احجامها يؤدي الى تداخل الكلمات، بينما يؤدي كبر احجامها الى اجهاد عين القارىء مع احتمال ان تبدو هذه المساحات الكبيرة على انها عناصر قادرة على منافسة المادة المطبوعة.

س ٤: ما العوامل التي تتحكم في اختيار الصورة الفوتوغرافية الصالحة للنشر، عددها وتحدث عنها بأيجاز (١٥ درجة)

- الحيوية: فالصورة الصحفية هى المفعمة بالحياة والحركة، لان الصورة بوجه عام تعكس مختلف اوجه النشاط الانسانى، فاذا لم تكن الصورة حية متحركة، انتاب القارئ شعورا بالركود. ويستطع المصور اضفاء نوع من الحياة على صورة باختيار اللقطات الجديدة، غير المعادة، وزوايا مبتكرة غير تقليدية.

٢- الصلة بالموضوع: هناك حالات قد نتنازل فيها عن حيوية الصورة، ولكن لابد فى كل الحالات ان تحتوى الصورة على معلومة، وعادة ما يرتبط هذان العاملان بعضهما بالبعض الآخر، فالصور غير الحية عادة مايكون غير وثيقة الصلة بموضوعها، ولابد ان يصر المخرج الذى يختار الصور على ارتباط الصورة بالموضوع. فمثلاً، عند تسليم جائزة ما لاحد الاشخاص، فان المصور عادة ما يلتقط صورة الحفل الرسمية ويتناسى ان هناك صوراً اوثق صله بالموضوع، واكثر حيوية مثل الاستعداد للحفل، او آخر عمل لصاحب الجائزة.

٣- التلقائية: لا ينبغى ان يحس القارئ بأن الصورة التى تنشرها له الصحيفة معدة سلفاً، انه عندئذ يحس بأن صحيفته تخدعه، ولذلك يجب ان يتنبه المصور الى ضرورة التقاط صورة فجائية دون ان يحس الاشخاص الظاهرون فيها، ولا ينظرون الى العدسة، والا تحولت الصورة الصحفية الى مجرد صورة تذكارية.

٤- الجانب الانسانى: اللمسة الانسانية تزيد كثيراً من قيمة الصورة، فاذا وقع حادث تصام مثلاً، والتقطت صورة للسيارة وحدها، كانت قليلة الاهمية، اما اذا التقطت الصورة للسيارة وهى مقلوبة

او معلقة فى مكان خطير، فانها تكون اكثر اهمية لقوة تعبيرها عن المأساة، ولكن قيمة الصورة تتضاعف اذا وقف رجل الشرطة ومعه أحد ضحايا الحادث وقد ربط ذراعة او ضمدت جراحه، فهنا تأتى اللمسة الانسانية فى الصورة فتحيلها الى شيء عظيم القيمة قوى الدلالة، يحرك مشاعر القارئ ويثير اهتمامه، ويغريه بالقراءة والاطلاع على الخبر.وليس معنى ذلك ان يتمادى المخرج الصحفى فى عرض صور الضحايا والمنكوبين عرضاً مثيراً هناك عامل اخر لايقل اهمية وهو الذوق الصحفى، فالصور البشعة كالجرائم والحوداث المروعة وصور جثث القتلى والجرحى والمشوهين تبعث الاشمئزاز والنفور.ومن هنا، ينبغى ان يدرك المخرج الصحفى والقائمون على الصحيفة ان صحيفتهم تدخل البيوت ويطلع عليها افراد الاسرة، وليس من الذوق السليم عرض الصور المثيرة، سواء التى تتعلق بالضحايا والجرائم او التى تثير الغرائز البشرية الكامنة.

٥- **المعنى:** ويمكن تحقيقه الى اقصى درجة فى الصور الخالية من الاشخاص، ولذلك قد يتعارض المعنى احياناً مع الحيوية. ففى هذه الحالة، تحمل الصورة دلالة فيما وراء اللقطة الظاهرة فيها، وبذلك فان الصورة من هذا النوع لا تحمل معنى منفرداً واحداً، لان القراء يخرجون بمعانٍ مختلفة من الصورة نفسها، كل حسب ذاكرته واهوائه.

س ٥: عدد المدارس الاخراجية في تصميم الصحف الورقية، وتحدث عن واحدة منها بالتفصيل . (١٥ درجة)

اولاً - المدرسة التقليدية:

لعل اقدم مدرسة اخراجية ظهرت من الناحية التاريخية هي المدرسة التلقيدية التي جاء ظهورها مواكباً للمعرفة الاولى بالصحافة في العالم. ان انصار هذه المدرسة يلجأون الى محاكاة الطبيعة، ويقتبسون من بعض مظاهرها افكاراً يشرحون بها نظريتهم ويبررون انتماهم اليها، فهم يؤمنون بأن التوازن الشكلي يمثل احد الاسس المهمة في الطبيعة، وان اعضاء الكائن الحي تتماثل في نصفين متساويين وفروع الشجرة متماثلة على جانبي ساقها، وعلى هذا الاساس يجب ان يبنى اخراج الصحفة، ولهذه المدرسة اتجاهان او اسلوبان هما

- **اسلوب التوازن الدقيق**
- **اسلوب التوازن الشكلي التقريبي.**

وكلاهما يخدم الفكرة نفسها ويحقق الغاية ذاتها فاسلوب التوازن الدقيق يميل بشدة الى التوزيع النصفي الافقي الدقيق، ويبدو ان شدة المحافظة على هذا النسق والتمسك بمساواته والاصرار على رتابته يعود الى تأثر انسان تلك الايام بالاتجاهات الفكرية السائدة التي كان فيها الذوق الفني محدوداً ومحكوماً بنظريات خاطئة اقنعت عامة الناس بأن كل ما في الطبيعة متوازن ومتماثل شكلياً.

وبمرور الزمن بدأ مؤشر الذوق والحس الفني يرتفع الى درجة لم تعد فيها عين الانسان تستريح لرؤية تلك الرتابة، فلقي هذا الاسلوب نقداً شديداً وشبة جماعي اذ رأى بعضهم ان

مجموعة من العراقيل حالت دون الاستمرار في تنسيق صفحات المطبوع خاصه الصحفة الاولى تنسيقاً متوازناً دقيقاً من بينها:
يكون التصميم والاخراج للصفحة بهذا المبدأ، كما لو كانت رسماً جامداً لايعبر عن صدق الكلام المكتوب بقدر مايقدم الاستعراض الشكلي، مع التكرار الاصرار على هذا النسق في كل عدد.
يتطلب تطبيق هذا الاسلوب الاخراجي المساواة في المادة المكتوبة. وفي حالة عدم تحقيق المساواة يضطر المخرج الى حذف بعض الفقرات لتحقيق المساواة بين عدد الكلمات والاسطر، او التوقف عند نقطة محدودة في الموضوع الطويل ويرحل البقية الى صحفة اخرى، وتكرار ذلك يدعو الى القلق او عدم مواصلة قراءة النص كاملاً.
ان المواضيع الطويلة لا تساير هذا النظام، مما يضطر المصمم للتوقف عند نقطة محددة من المادة الكتابية ويرحل البقية الى صفحة اخرى داخلية، وان هذا الاسلوب يدعو ايضا الى الاستمرار في قراءة المادة او الغائها. ان عدم وجود صور مصاحبة للموضوع المماثل لقرينه يفقد التوازن قيمته الدقيقة، اذ ان تطابق الكتل والكثافة اللونية.
١- **التوازن الدقيق:** فهو توازن يحتفظ بالمحتوى ولا يحافظ على مكانة المتعاكس تعاكس المرآة فتنطبق عليه قاعدة اليمين يساوي تماما اليسار.
اما التوازن الافقي فهو توازن بين اعلى الصحفة واسفلها بالدقة نفسها يمين ويسار الصفحة، وقد لايتحقق التوازن الدقيق العمودي خاصة بحكم وجود الثوابت والبيانات على اعلى الصفحة او على يمين الصفحة كالتروسيات وغيرها.
لنفهم مما تقدم أن المصمم الصحفي قد يواجة صعوبة بالغة في التقيد بنظام التوازن الدقيق، ويلاحظ ان الاستمرار هذا المنهج بدأ يفرض علية حياداً في تطبيقة التي تظهره وتؤكده، مبدأ يبحث عن صيغة فنية تظهر ذلك الحياد، الى ان توصل الى تحوير بسيط في الاشكال المتوازية. فاختلت القاعدة التي كانت تؤكد ان اليمين يجب ان يساوي اليسار، اذ يمكن ان يكون اليمين فيها اكبر او اصغر بقليل من اليسار.
٢- **اسلوب التوازن الشكلي التقريبي:** اصبحت الرغبة في التغيير والتجديد والدعوة للتطوير والخروج من المألوف مبررات فرضت نفسها على الواقع التقليدي، فقام المصممون بازالة الصعوبات عن طريق التقدم الى مستقبل اكثر تنويراً فبدات اول محاولة بعد التقيد بدقة التعاكس والتماثل الشكلي التقريبي، وهذا الاسلوب سمي بالتوازن الشكلي التقريبي، اي انه لايزال يعتمد التوازن ولكن بصورة تقريبية وليس بصورة دقيقة.

ثانياً ـ المدرسة المعتدلة:

تبعاً لترسيخ المفاهيم الوظيفية في كثير من الفنون والصناعات التي عرفت تطورات شتى في اعقاب الحرب العالمية الثانية، ظهرت المدرسة المعتدلة في الاخراج والهادفة الى تحقيق الاداء الوظيفي من خلال تسخير شكل الصفحة لتقديم ما تتضمنه من مواد صحفية، وهي خطوة مهمة في سبيل القضاء على فكرة التوازن الشكلي الدقيق بين اجزاء الصفحة، كما في المدرسة التقليدية.

اذن المدرسة المعتدلة تقوم من الناحية الاخراجية على اساس التحرر شبه الكامل من عقدة التوازن الشكلي الملحوظ، وان حصل في احد اساليبها، اي نوع من التوازن فهو توازن غير ملحوظ. اي ليس توازناً مفتعلاً، وانما المقصود منه اظهار الموضوع بشكل موضوعي ولو كان ذلك على حساب قيمته الشكلية التي من المفترض ان تعمل على الاسلوب الذي يعد في وقته جديداً، كان المخروجون الصحفيون مجدين على اتباعه بوصفه شرطاً ضاغطاً.

١- اسلوب التوازن اللاشكلي: يحقق هذا الاسلوب توازناً غير ملحوظ على الصفحة ويتجنب قيود التوازن الشكلي الهندسي.

ويمكن تطبيق التوازن اللاشكلي في التصميم كمتنفس يحرر المصمم من قيد الموازنة بين الموضوعات في الصفحة من الناحية الشكلية من دون النظر الى طولها وقصرها.

ان مزايا هذا الاسلوب في الاخراج كثيرة منها:

- التخلص من جمود الافتعال الرتابة
- تحقيق التناسق بين اجزاء الصحفة.
- يتيح الفرصه لاظهار الموضوعات الرئيسة على الصحفة حسب اهميتها
- اخضاع شكل الصفحة لطبيعة موادها لا العكس.
- تجنب تركيز العناصر الثقيلة في النصف الاعلى وحده.
- تجنب المحرر من قيود القياسات الجامدة للموضوعات الجامدة للموضوعات إذ تناسب اطوالها الاماكن المخصصة لها من دون تقطيعها او نقل قسم منها الى اماكن اخرى او اختصارها.
-اعطاء الحرية للمصمم لتوزيع العناصر بشكل اكثر حيوية.

٢- اسلوب التربيع: ان الاساس في هذا الاسلوب هو تقسيم الصفحة الى اربعة اجراء متساوية، وتعد اربعة محاور مستقلة توزع داخل كل منها المواضيع بكل هيئتها الاخراجية، لذلك فقد اضاف هذا الاسلوب تعقيداً الى المصمم الصحفي، فبدلا من التزامه بتوازن ثنائي صار يبحث عن طريقة لموازنة الاجزاء الاربعة، وهذا الاسلوب غير واسع الانتشار.

3- الاسلوب التركيزي: هناك جدل بين فريق ينادي باهمية الجانب الايمن من الصفحة وبين فريق ينادي باهمية الجانب الايسر، واستند الرأيان الى نظرية في علم النفس تؤيد الرأي الاول، والى دراسات بصرية تؤيد الرأي الثاني.

فالاسلوب التركيزي يقوم على اهمية استئثار وحدة طباعية معينة ذات اهمية نسبية، بالنظر الى بقية الوحدات الاخرى المنشودة على الصفحة باهتمام المصمم، ومن ثم السعي لاظهارها من خلال وضعها في اهم موقع من الصحفة اعلى اليمين في اللغة العربية واعلى اليسار في اللغة الانكليزية مثلاً، فضلاً عن استخدام العناصر الطباعية الثقيلة في بنائها على ان تبنى الوحدات الاخرى بعناصر تبدو اقل ثقلاً، حتى لاتنافسها في جذب انتباه القراء.

فالاسلوب التركيزي يتبنى التركيز على بؤرة معينة من الصحفة، ومهما تكن تلك البؤرة (يمينا ام يساراً) فان الموضوع المنشور فيها يأخذ اهميتة في فضاء الصحفة، وقد الغى مسألة التعادل والتوازن بين الموضاعات شكلا ومضمونا.

ثالثاً: المدرسة المحدثة:

ان تسمية هذه المدرسة بالمحدثة انما تعني حداثة الزمن الذي ظهرت فيه، ولاتعني المفهوم السائد الان.

وتبعا لتحقيق المزيد من درجات الوعي باهمية التصميم الاخراج الصحفي ودوره في اطار العمل الصحفي وتبلور العديد من التطورات الهادفة الى تحقيق سهولة ووضوح القراءة مثل استخدام حروف المتن الواضحة وحروف العناوين غير المنسقة فضلاً عن الاستعاضة بالمسافات البيض عن الفواصل، ظهرت المدرسة المحدثة هذا المجال، وهي المدرسة التي حاولت ان تنفك عن كل القيود الطباعية الخاصة بالتصميم والاخراج وذلك عبر العديد من الاساليب التى تختلف فيما بينها تبعاً للمدى الذي تحققه في هذا المجال

ويعد اسلوب التجديد الوظيفي الخطوة الاولى لهذه المدرسة في اطار العناية بتحقيق الدور الوظيفي للاخراج الصحفي بصفته أساس العمل هذا المجال، على العكس من الاساليب السابقة التي كانت تعنى بالشكل الجمالي للصفحة في المقام الاول. ووفقاً لهذا الاسلوب يجب ان يعمل الاخراج على تقديم الموضوعات المنشورة مرتبة حسب اهميتها.

وفي تلك الفترة كان الجدل قائماً بشأن الشكل المضمون وايهما اهم في اخراج الصحفة. فالرأى القائل ان الشكل يظهر المضمون يعتمد على الاهتمام بالشكل دون المضمون. والرأي الثاني القائل بان المضمون هو الاساس، فلا مبرر للمبالغة في تجميل الصفحة مادام الشكل عديم الفائدة. لذلك يرى انصار هذه المدرسة ان كل الاساليب غير خاضعة للتطبيقات التوازنية هي اساليب داخلة في صميم اتجاهاتها، اذن فهي مدفوعة بدوافع التحديث والتجديد، حتى الاسلوب التركيزي الذي تخلص من اثار التوازن قد لايحتسب ضمن اساليب هذه المدرسة.

ان مظاهر الحياة جميعا انساقت وراء تلك المدرسة المحدثة فتأثرث بها الهندسة المعمارية والصناعية وتصميم الملابس وربما تغلغلت في النفوس، فاصبح الفنان وهو احد رواد هذا التحديث غير مهتم بمظهره الخارجي مبررا ذلك قائلا: ليست قيمتي في مظهري وانما في مضموني الفكري. لذلك بدأ الشكل في التصميم الصحفي يتقهقر ويتراجع ليفسح المجال لعناوين المواضيع ان تتقدم وتظهر فانبثقت منها ثلاثة اساليب أُخر هي:

١- **أسلوب التجديد الوظيفي:** ينظر في بناء الصفحة عبر هذا الاسلوب الى ماهو ابعد واعمق من حدود الشكل ويحققها على اسس سلمية وتأتي القيم الفنية بعد ذلك او تبعاً لذلك. ويعد اصحاب هذا الاسلوب تقييد المضمون داخل شكل مصطنع او مفتعل انما يكبل ذلك الشيء ويمنعه من اداء وظيفته الاداء الأمثل، والقيام بمهمته احسن قيام، فاسقطوا من حساباتهم كل ما من شأنه ان يخدم مسألة الجذب والتحفيز، وصبوا جل اهتمامهم على القيمة الموضوعية للمواد الصحفية المنشورة واعدوها غاية ووسيلة في آن واحد، اذ وجدوا ان الهدف من هذا الاسلوب في الاخراج هو ان تقدم الصفحة للقارئ اهم الاخبار بطريقة لا قيود فيها لتجذب انتباهه وتيسر له استيعاب محتوياتها.

٢- **اسلوب الاخراج الافقي:** يرتكز على اسلوب واحد هو الاتجاه التحرري الرئيس لاخراج الصحفة فهو فضلاً عن كونه اسلوباً من اساليب المدرسة المحدثة الا انه يعد مدرسه متكاملة الفصول ومستقلة الاساليب وذلك لخروجه عن دائرة الاخراج المعهودة وتمرده على

الاساليب التقليدية منها والمحدثة فيكفي تطبيقه على اساس ان مسرى العين الطبيعي على الصفحة في اثناء قراءتها اولاً ورأسي ثانياً وعلى ذلك تبنى الصحفة من وحدات عرضية توفر للعين في المكان الاول مسراها الافقي وتتباين وشكل الصفحة الطولي.

٣- اسلوب الاخراج المختلط (السيرك): يكون الاهتمام في هذا الاسلوب بالشكل على حساب المضمون إذ رأى المخرجون الصحفيون ان كل الاساليب الاخراجية السابقة فيها الكثير من الرتابة والجمود فسعوا لاستخدام العناصر التيبوغرافية وتوزيعها توزيعاً متكافئا لاعلاقة له بقيم الموضوعات وانما لاثارة القارئ لخوض غمار كل موضوع على حدة كما لو كان مستقلاً في محاولة لاعطاء الموضوعات قيماً فنية متساوية لذلك سمي هذا الاسلوب بالسيرك او المختلط لكثرة العناصر التيبوغرافية المستخدمة في الصفحة.

مع تمنياتي للجميع بالنجاح.

الأستاذة الدكتورة
أزهار صبيح غنتاب
رئيسة قسم الصحافة

د. فلاح حسن علي